[359] المزادة (1) إذا خرزتها فحفظت بذلك ما فيها، ومعنى الكتاب بين الناس: حفظ ما يتعاملون به، فالمراد من قوله (إن ذلك في كتاب) أنه محفوظ عنده. و الثاني: وهو قول الجمهور أن كل ما يحدثه ا في السماوات والارض كتبه (2) في اللوح المحفوظ، وهذا أولى، لان القول الاول وإن كان صحيحا نظرا إلى الاشتقاق، ولكن الواجب حمل اللفظ على المتعارف، ومعلوم أن الكتاب هو ما تكتب فيه الامور، فكان حمله عليه أولى. فإن قيل: يوهم ذلك أن علمه مستفاد من الكتاب، وأيضا فأي فائدة في ذلك الكتاب ؟ فالجواب عن الاول أن كتبه تلك الاشياء في ذلك الكتاب مع كونها مطابقة للموجودات من أدل الدلائل على أنه سبحانه غني في علمه عن ذلك الكتاب، وعن الثاني أن الملائكة ينظرون فيه ثم يرون الحوادث داخلة في الوجود على وفقه، فصار ذلك دليلا لهم زائدا على كونه سبحانه عالما بكل المعلومات. وأما قوله (إن ذلك على ا يسير) فمعناه أن كتبه جملة الحوادث من أنها من الغيب مما يتعذر عى الخلق، لكنها بحيث متى أرادها ا تعالى، كانت يعبر عن ذلك بأنه يسير، وإن كان هذا الوصف لا يستعمل إلا فينا من حيث تسهل وتصعب علينا الامور، ويتعالى (3) ا عن ذلك (4). وقال الطبرسي ره في قوله سبحانه (وما من غائبة) أي خصلة غائبة (في السماء والارض) يعني جميع ما أخفاه عن خلقه وغيبه عنهم (إلا في كتاب مبين) أي إلا وهو مبين في اللوح المحفوظ (5). (لا يعزب عنه) أي لا يفوته (إلا في كتاب مبين) يعني اللوح المحفوظ (6).

_____ (1) المزادة بفتح الميم: ما يوضع فيه الزاد، وخرزها بالخاء المعجمة ثم الراء المهملة ثم الزاى المعجمة: شدها وإحكامها. وفي المصدر: كتبت المزادة اكتبها (2) في المصدر: فقد كتبه. (3) في المصدر: تعالى. (4) مفاتيح الغيب، ج 6، ص 259. (5) مجمع البيان: ج 7، ص 232. (6) مجمع البيان: ج 8 ص 377 (*).

_____